

فتح القدير

5 - { ثم رددناه أسفل سافلين } أي رددناه إلى أرذل العمر وهو الهرم والضعف بعد

الشباب والقوة حتى يصير كالصبي فيخرف وينقص عقله كذا قال جماعة من المفسرين قال
الواحدي : والسافلون هم الضعفاء والزمناء والأطفال والشيخ الكبير أسفل هؤلاء جميعا وقال
مجاهد وأبو العالية والحسن : المعنى ثم رددنا الكافر إلى النار وذلك أن النار درجات
بعضها أسفل من بعض فالكافر يرد إلى أسفل الدرجات السافلة ولا ينافي هذا قوله تعالى : {
إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار } فلا مانع من كون الكفار والمنافقين مجتمعين في
ذلك الدرك الأسفل وقوله : { أسفل سافلين } إما حال من المفعول : أي رددناه حال كونه
أسفل سافلين أو صفة لمقدر محذوف : أي مكانا أسفل سافلين